***المحاضرة الأولى***

***مقدمة في التاريخ والتاريخ القديم***

***التاريخ تعريفه ودراسته ومكانته من العلوم والمعارف***

**تعني كلمة التاريخ هي لغة تحديد الزمن من مصدر (أرخ يؤرخ) التي تعود في أصلها إلى كلمة (أرخ أو ورخ) التي تعني الشهر في اللغة الأكدية.**

**وعرف أيضاً بكونه وثيقة لأحداث الماضي وأحواله، مدونة بعد سلسلة من البحث والتحقيق.**

**إذن التاريخ هو العلم الوحيد الذي يعتم بتراث الأمة الحضاري ويدرسه بشكل كامل. وإن موضوع الحضارة في الواقع هو أساس جميع العلوم والدراسات الإنسانية، لذلك يتوجب معرفة معنى الحضارة.**

**المقصود بالحضارة؛ مختلف أنشطة وسلوكيات الإنسان التي لاتعد أفعالاً إنعكاسية فطرية أو غرائزية وتشمل عدة مظاهر منها: اللغة والدين والعادات والتقاليد وإلخ...... هناك نوعين من الحضارة الإنسانية وهي الحضارة الأصلية والحضارة الفرعية.**

***هل التاريخ علم؟***

**إن التاريخ هو علم إلا أنه ليس من صنف العلوم التي تعتمد على الملاحظة المباشرة أو على التجارب والمختبرات وإنما هو علم بحث ونظر ونقد وهو قريب من علم الجيولوجيا الذي يبحث في علوم الأرض.**

***تقسيم تاريخ الإنسان***

**قسم الباحثون تاريخ الإنسان إلى قسمين رئيسيين أطلقوا على الأول مصطلح التاريخ القديم وعلى الثاني مصطلح التاريخ الحديث. يشمل التاريخ القديم القسم الأعظم من تاريخ الإنسان الذي بدأ بظهور الإنسان على وجه الكرة الأرضية حتى الفتح العربي الإسلامي 637 للميلاد. وقد قسمت العصور القديمة إلى عصور ماقبل التاريخ والعصور التاريخية والحد الفاصل بينهما هههو ظهور الكتابة 3500 ق.م.**

***الكشف عن حضارة بلاد الرافدين***

**تم الكشف عن حضارة بلاد الرافدين إعتماداً على الآثار المادية مثل النصال والمقاشط والسكاكين والأدوات المصنوعة من العظام وكذلك المباني التذكارية كالأهرامات والزقورات وتم الإعتماد أيضاً على الكتابات القديمة والنصوص المسمارية المدونة على الرقم الطينية التي قدمت لنا معلومات عن الأحوال الاجتماعية والإقتصادية للعراق القديم.**

***مصادر معلوماتنا عن حضارة بلاد الرافدين***

**من مصادر معلوماتنا عن حضارة بلاد الرافدين هي التحريات والتنقيبات الآثارية التي تكشف عن الأبنية والفنون وتم اعتماد سابقاُ على:**

**1ـ الأخبار التي وردت في الكتب المقدسة كالتوراة.**

**2ـ روايات المؤرخين اليونان والرومان مثل هيرودتي و زينوفون.**

**3ـ ماذكره الرحالة والسياح الأوربيون عن وصف العراق وأحواله وعن زياراتهم له. وأول من زار العراق هو بنيامين التطيلي ونيبور وغيرهم.**